الملك مسطرة

حكايات شعبية

دار ثقافة الاطفال




امالك مسطرة
إعداد: عبد الإله رؤوف
رسوم: مؤيد نعمة
تصميم احلام عباس

في غابرِ الزّمان، عاش مَلِكٌ ومَلِكةٌ، وكانا أسعدَ
زوجينِ في العالم، فقد كانَ لديهم كُلُّ ما يحلُمون به ..




والملكة

وعلى كل حال عندما أقتربَ عيدُ ميلادِ المِلكَةِ، شَعَرَ المِلكُ أنّه في مشكلةٍ صَعْبة، فما الذي يُمكن أن تُقدِّمَهُ من هدايا لشخصٍ يَملِكُ كُلَّ شيء؟

وظَلَّ المِلكُ يُفكِّرُ، ويُفكِّرُ ويفكّر..

وفجأةً، خَطَرتْ لهُ فِكرة..

سيُهدي المِلكةَ ((سريراً))، ولم يكُنْ للمِلكةِ سرير في ذلك الوقت، والسَّبَبُ أنَّ ((السريرَ)) لم يكُنْ قد أُخْتُرِعَ بَعد.



وهكذا تَجِــدونَ يا أصــدقائي، أنَّ الشخصَ الذي كان يملِكُ كُلَّ شيءٍ ولَدَيهِ كُلُّ شيءٍ، لم يكُنْ لديه سريرٌ يَنامُ عليه ..




الملك



استدعى المَلِكُ وزيرَهُ، وطَلَبَ منهُ أنْ يصنعَ سريراً مريحاً للمَلِكة.



وَأستدعى الوزيرُ كبيرَ النجارينَ، وطَلَبَ مِنهُ أنْ يعَمل
سريراً مريحاً.







وأستدعى كبيرُ النُّجارينَ النّجارَ الصغير، وطَلَبَ مِنهُ أن يَعمَل سريراً مُريحاً.



وسأل النَجارُ الصَغيرُ:

ـ حَسَناً يا سيّدي ولكنْ ما حَجمُ هذا السرير؟

لم يَدرِ كبيرُ النجارين ما يقول فهو لم يَرَ سريراً مِنْ قَبْلُ.





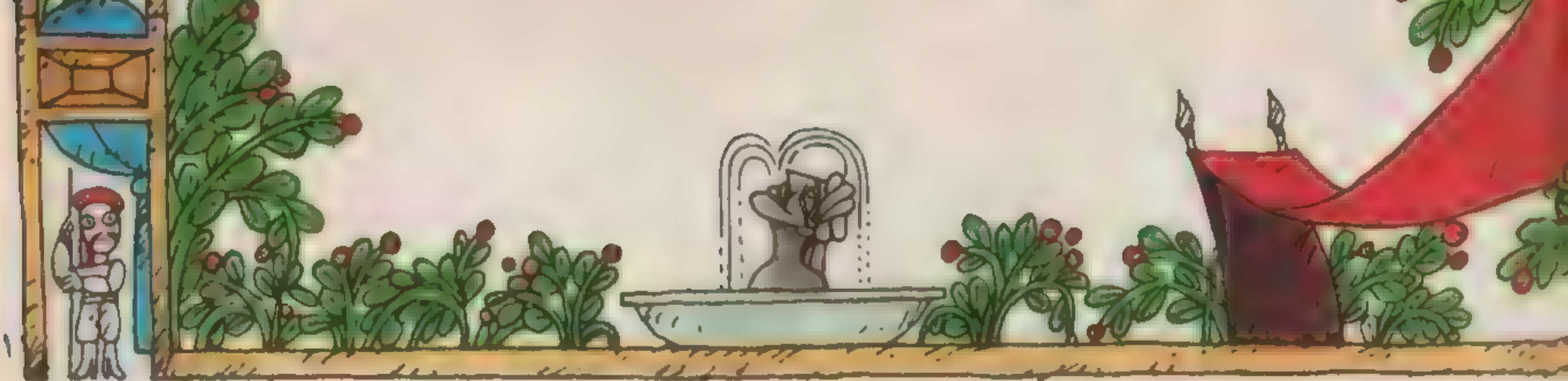


وذهب كبير النجارين الى الوزير وقال له :

-كم يبلغ حجم السرير أيها الوزير ؟

وقال الوزير محتاراً :

-سؤال معقول. سأسأل الملك.



وذهب الوزيرُ للملك، وسأله عن حجم السرير .

فوجئ الملك بسؤال الوزير ، فهـذا الأمرُ لم يخـطر على بالِه من قبل .

وظلّ الملك يفكر في الأمر ، ويفكّر ، ويفكر .

وفجأةً خطرت له فكرة !

السرير يجب أن يكون بحجم يناسب الملكة.





ودعا الملكُ المَلِكةَ وطلب منها أن تلبسَ ثوبها الجديد ، ثم طلب منها ان تتمدَّد على الأرض .

وأخذ الملك يدورُ حولَ الملكةِ وهو يحسب : قدم ، قدمان ، ثلاث ، أربع ،خمس ، ست أقدام هو الطول ، وثلاث اقدام هو العَرض .

وقال الملك : سريرُ الملكةِ يجب أن يكونَ ثلاث اقدام عَرضاً ، وست أقدامٍ طولاً ، وقدمٌ أخرى علاوة على ذلك، للتاج الذي قد تلبسُهُ الملكةُ في أثناء النوم .

قال الملك للملكةِ: ـشكراً .

وأخبر الملكُ وزيرَهُ بالقياس.

وأخبرَ الوزيرُ كبيرَ النجارين.

وأخبر كبيرُ النجارين، النجارَ الصغير:

- السرير يجب أن يكون طولَهُ ستّ أقدامٍ، وعَرضُهُ ثلاثَ أقدام. وقدمٌ أخرى علاوةً على ذلك، لتاج الملكة.

قال النجار الصغيرُ:

- شكراً.. سأبدأ العَمَلَ حالاً.



وأخذ النجارُ الصغيرُ حذاءهُ الصغيرَ، وبدأ يقيسُ: ستُ اقدامٍ هو الطول، وثلاث أقدامٍ هو العرض.

وهكذا صنع النجار الصغير سريراً مناسباً للملِكة.

شاهد الملك السعيدُ السريرَ الذي صنعه النجارُ، وأعجب به غاية الإعجاب، وأسرعَ ينادي الملكةَ، لكي تراهُ وتجرُبه.





طلب الملك من الملكةِ أن ترتدي عمامتَها الجديدة،
وتجرّب السريرَ الذي صنعه النجارُ الصغير، ولكنّ
السريرَ كان أصغر من حجمِ الملكة.



شعر الملكُ بالغضب الشديد، وأستدعى الوزيرَ،
وأستدعىٰ الوزيرُ كبيرَ النجارين .
وأستدعى كبيرُ النجارين، النجارَ الصغير .
ثم أستُدعيَ سجّانُ القصر .





وألقى السجانُ النجارَ الصغير في السّجنِ وأقفل عليه الباب .

وفي السجن، جلس النجارُ الصغيرُ يفكّر ويفكّر ، وفجأةً خطرت له فكرة:

ـ السرير الذي صنعته للملك ، كان القياس فيه بأقدام الملك نفسه .. والسرير الذي صنعته للملكة،كان بقياس أقدامي أنا وهي أقدام صغيرة .. اعتقد أنَّ بامكاني ان أصنع سريراً مناسباً للملكةِ وبسهولة ، اذا أعتمدت في قياسي على أقدامِ الملك نفسه .





وشرح النجارُ فكرتَه للسجان..

وشرحَ السجانُ فكرةَ النجارِ لكبير النجارين.

وشرح كبيرُ النجارين فكرةَ النجارِ للوزير.

وشرح الوزيرُ فكرةَ النجار للملك، الذي كان مشغولاً جداً، ووقته لا يسمحُ لهُ بزيارةِ السجون.

ولكي لا يضيّع الملكُ وقته، طلب من أحدِ النجارين أن ينحتَ له صورةً طبق الأصل من قَدَمِه.

واخذوا صورة القدم المنحوتة الى السجن،واعطوها للنجارِ الصغير . وفرح النجارُ بالقدمِ،وقرر أنْ يجعلَها أساساً لوحدة قياسِ عمل سريرِ الملكة، ست اقدام طولَهُ وثلاث أقدام عرضه.. وهكذا أستطاع النجارُ الصغيرُ من جديدٍ،أنْ يصنعَ سريراً للمِلكة.

أخيراً أصبح السرير ملائماً ومناسباً لحجم الملكةِ. وشعر الملكَ بسعادةٍ لا توصف، لأنَّ النجارَ أحسنَ عملَهُ. وأمرَ بإطلاق سَراحِ النجار الصغير، ومنحَه لقب أمير.



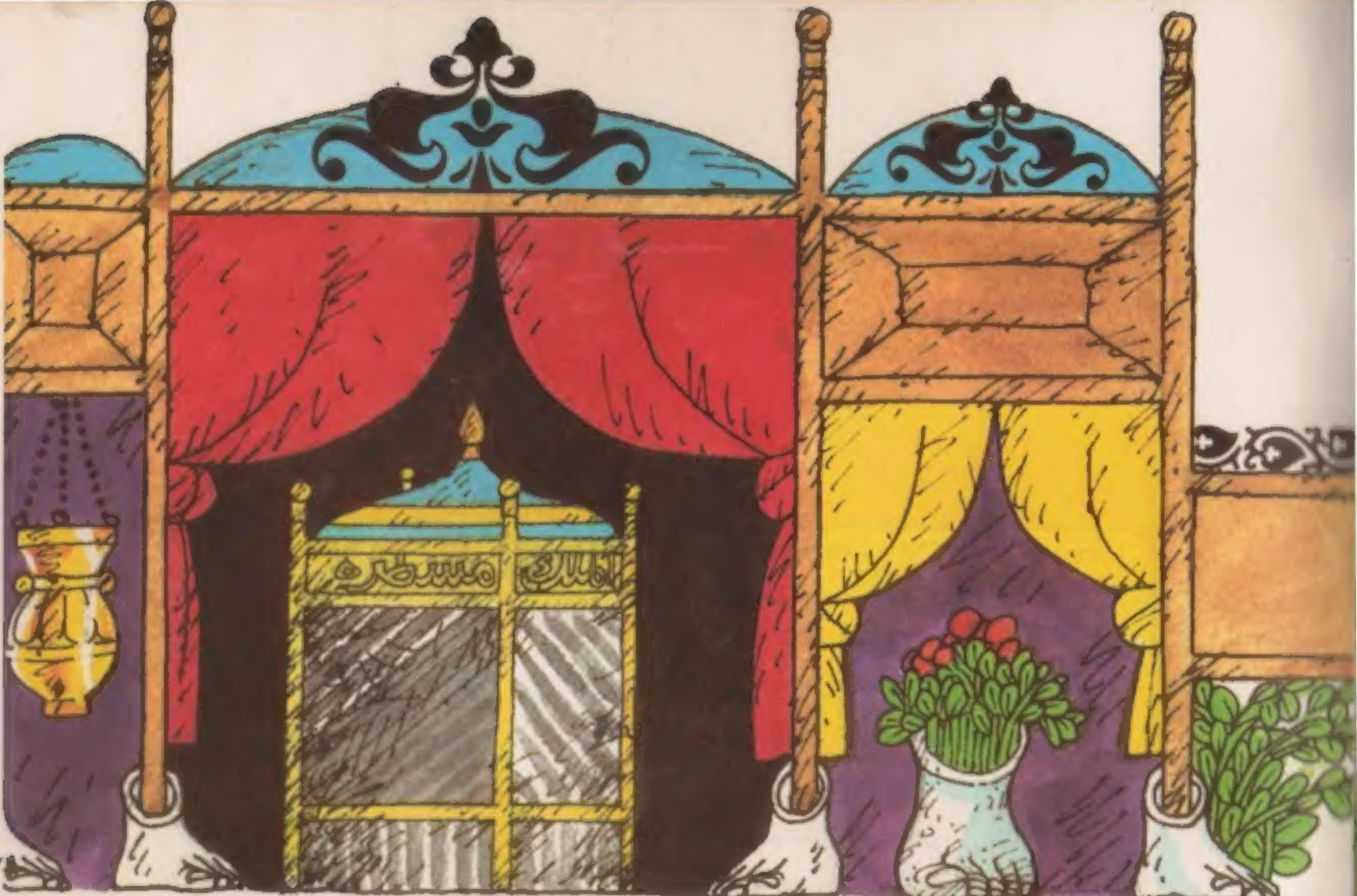


فرح الناسَ كثيراً، لأن النجار الصغير، طيب القلب، قد حَصَلَ على مكافأةٍ يستحقها، فحضروا جميعاً الاحتفال الكبير، الذي أقامه الملكُ لمناسبة عيدِ ميلاد الملكة، ورفعوا النجارَ الصغيرَ على أيديهم، وهم يهتفون له.



ومنذ ذلك الحين ، والناسَ تستعمل القدمَ،لقياس الأطوال . وعندما توفي الملكُ قرّرَ الناس أن يُسمّوهُ الملكَ (مِسطرة) ..وظَلُّوا يعرفونه بهذا الاسم، قروناً طويلة .





الجمهورية العراقية ص.ب (١٤١٧٦) هاتف (٧٧٦٠٦٢١) تلكس (٢٦٠٦)

Children's CuLture House - THAKAFA - IK -

BAGHDAD - IRAQ - TLX 2606

المدير العام ورئيس مجلس الادارة: فاروق سلوم

سكرتير التحرير: شفيق مهدي

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٥ لعام ١٩٨٥

توزيع: الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

دار الحرية للطباعة - بغداد

مكتبة الطفل

كتب مترجمة



ثمن النسخة داخل العراق ١٥٠ فلساً
وخارج العراق ٣٥٠ فلساً

دار الحرية للطباعة ـ بغداد

